التلعثم ومفهوم الذات في مرحلة الطفولة المتأخرة

أ.د. حمدي محمد ياسين
أستاذ علم النفس بكلية البنات جامعة عين شمس
سهير محمد الوني
اختصاصى أمراض نطق وكلام

الملخص:

التلعثم ظاهرة باثولوجية لها بطانتها الوجدانية وظلالها المعرفية وأبعادها التربوية والاجتماعية، وتضطلع هذه الدراسة بالكشف عن بعض التوابع النفسية ممثلة فى مفهوم الذات لدى عينة من الأطفال المتلعثمين وغير المتلعثمين ممن تتراوح أعمارهم من (٩-١٢) عاماً، وقد بلغ قوام هذه العينة (٤٠) طفلاً، مقسمة مناصفة إلى (٢٠) أطفالا متلعثمين مقسمة إلى (١٠ إناث- ١٠ ذكور)، (٢٠) أطفالا غير متلعثمين، وقد استخدمت المقاييس التالية فى الدراسة وهي: مقياس مفهوم الذات للأطفال- مقياس شدة التلعثم- استمارة تحديد المستوى الاجتماعى والثقافى والاقتصادى.

وقد أكدت النتائج أن مفهوم الذات يختلف باختلاف عينتى الدراسة، واختلاف شدة التلعثم، واختلاف نوع العينة، فالذكور المتلعثمين أفضل من الإناث فى مفهوم الذات، والأطفال غير المتلعثمين أفضل من الأطفال غير المتلعثمين فى مفهوم الذات، والأطفال المتلعثمين فى مستوى شدة التلعثم البسيط أفضل من الأطفال المتلعثمين فى مستوى شدة التلعثم الشديد على متغير مفهوم الذات.

المقدمة:

يمثل الطفل ركيزة أساسية فى كل قطاعات المجتمع، كما انه عينة بحثية محورية فى شتى التخصصات الإنسانية والطبية على حد سواء، ويقاس تحضر المجتمع بمدى اهتمام توسعاته بالطفل ورعايته.

وتؤكد الأدبيات السيكولوجية والبحوث التربوية التى دارت فى فلك الطفل أن مفهوم الذات يمثل حجر الزاوية فى بناء شخصيته، فمفهوم الذات يتبوأ مكان الصدارة بين بحوث علم النفس، وتزداد أهمية هذا المتغير المحورى إذا ما تناولناه من خلال المتغيرات الباثولوجية (اضطرابات الأكل- اضطرابات النوم- اضطرابات الكلام- اضطرابات النطق، وما إلى ذلك من اضطرابات فى شتى السياقات، والدراسة التى نقدم لها معنية بمفهوم الذات، والتلعثم تنطلق من تراث سيكولوجى تدعونا نتائجها وتحثنا توصياتها للاضطلاع بتفنيد هذه العلاقة، وذلك توطئة لبيان الظلال السلبية لهذه العلاقة مع الحياة الأسرية الاجتماعية وبيان اثر مخرجات هذه العلاقة على الجوانب الأكاديمية وأساليب التنشئة التربوية، فحكم الطفل على نفسه وتصوره لذاته يمكن أن يخفف من حدة التلعثم ويمهد لتحسن اللغة ذلك إذا كان هذا القصور وذاك الحكم ايجابيا والعكس صحيح. وفى ضوء الطرح النظرى انه من الخطأ اعتبار التلعثم إعاقة لغوية فقط بل هى فى الحقيقة إعاقة

اجتماعية تحول دون تواصل صاحبها مع ذويه والتحقق من هذه العلاقة، وتضطلع هذه الدراسة تطلع لتشخيص مفهوم الذات لدى كل من الأطفال المتلعثمين ذكورا أو إناث وكذلك الحال بالنسبة للأطفال غير المتلعثمين لنقف على الفروق بينهما وبيان مستوى التلعثم من حيث بساطته وشدته فى علاقة مفهوم الطفل بذاته.

مشكلة البحث ومقومات الحدوه:

تنبثق مشكلة هذه الدراسة من رافدين أساسين هما:

- الرافد الشخصى والذى يعزى لاهتمام القائمين على هذه الدراسة بقضايا الإعاقة بصورة عامة واضطرابات الكلام والنطق بصورة خاصة، فضلا عن المعايشة لهذه الحالات من خلال المراكز العلاجية والمؤسسات الإيوائية لفترة طويلة
- الرافد البحثى حيث اقتحام مواقع شبكة المعلومات www.Questia.com, www.Geulskids.com, www.Eric.edu.com, www.Ebscohost.com وكذلك المكتبات العلمية وتحليل ما تنطوى عليه المجلات العلمية التى أكدت فى مجموعها على أن ثمة إحصاءات تبرز حجم المشكلة علاوة على نتائج الدراسات الجدلية والتى لم تستقر على رأى بعينه ويمكن إجمال ما تقدم من اجل تجسيد المشكلة فيما يلي:

تؤكد الإحصاءات المعنية بالظاهرة موضوع البحث أن اضطراب التلعثم من أكثر اضطرابات النطق شيوعا لدى الأطفال، مما أدى إلى تصدع تواصلهم مع الآخرين، ويكفينا الاستدلال على صحة ذلك فى ضوء ما تحمله سجلات كلية الطب جامعة عين شمس من إحصاءات للأفراد المترددين على وحدة التخاطب فى مستشفى الدمرداش ومستشفى عين شمس التخصصى عن عام ٢٠٠١- ٢٠٠٢، وقد بلغ قوام الحالات (٢١٠٠) حالة اغلبها أطفال ذكور إذا بلغ عددهم ٧٥% ممن تتراوح أعمارهم من (٦- ١٢) عاما. هذا على الصعيد المحلى، أما على الصعيد العالمى فقد ورد فى دليل التشخيص الإحصائى الرابع للاضطرابات العقلية ١٩٩٤ (D.S.M.VI) أن معدل انتشار التلعثم لدى الأطفال يصل إلى ١% من المراهقين وتصل نسبة الذكور إلى الإناث ١:٣. وهذا ما أكدته كل من دراسة نوران العسال ١٩٩٠، ودراسة (محمد عطية ١٩٩٩).

أما فيما يتصل بنتائج الدراسات التى تناولت هذا الاضطراب فلم تستقر الآراء على رأى محدد- بل غالبا ما كانت تأتى فى مجموعها على نحو جدلى لا يدعو الباحث إلى الاستقرار على رأى بقدر ما كانت تستثير المزيد من البحوث فهناك دراسة (فيدلر Fiedler, 1973) ورغم مرور قرابة أربعة عقود على الدراسة إلا انه من المفيد الإشارة إليها لأنها تمثل جوهر الدراسة الحالية، فضلا عن انها معنية بمفهوم الذات لدى المتلعثمين وغيرهم من غير المتلعثمين، وتشير نتائجها لعدم وجود فروق دالة بينهما- ودراسة (زينب أبوحذيفة ١٩٩٢) عن ديناميات الفزع الليلى والبوال والتهتهة- ودراسة (سحر الكحكى ١٩٩٧)عن علاج التلعثم من خلال برنامج تكاملى- ودراسة (جرين Green 1999) عن مفهوم الذات والتهتهة المدركة الشديدة عند البالغين- وكذلك دراسة (رنا الدبوسى ٢٠٠٤) حول التلعثم ومفهومه الذات- (إيمان الكاشف ٢٠٠٥) عن توظيف فنيات الإرشاد السلوكى لتحسين مفهوم الذات لدى الطفل المتلجلج، وغير ذلك من دراسات تناولت الظاهرة من خلال متغيرات دينامية (قلق- اكتئاب- وساوس... الخ) ومن خلال متغيرات ديموجرافية (النوع- المناخ الأسري- المستوى الثقافى والاجتماعى والاقتصادى) ولقد أكدت الدراسات أن هذه الظاهرة تحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة،

فى ضوء الرافد الشخصى والبحثى ونتائج الدراسات السابقة يمكن وضع الحدود التالية للدراسة:

تساؤلات الدراسة:

١. هل يختلف مفهوم الذات باختلاف عينتى الدراسة من المتلعثمين وغير المتلعثمين؟
٢. هل يختلف مفهوم الذات باختلاف النوع من الأطفال المتلعثمين؟
٣. هل تختلف مفهوم الذات باختلاف مستوى وشدة التلعثم؟

أهمية البحث:

وتتمثل أهمية هذه الدراسة من خلال الاعتبارات التالية:

١. تأتى أهمية هذه الدراسة من خلال المسوح التى أجريت وتؤكد على ندرة البحوث العربية التى أجريت حول العلاقة بين مفهوم الذات والتلعثم، ومن ثم كانت الحاجة لإجراء هذه الدراسة.
٢. تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الفئة العمرية التى تتناولها فمرحلة الطفولة هى البنية الأساسية التى تنمو عليها السمات الشخصية، وما تتركه من اثر بالغ فى تشكيل الذات.
٣. تتضح الأهمية التطبيقية لهذا البحث من خلال الإشارة إلى بعض التوصيات والمقترحات التى قد تعين العاملين والقائمين على رعاية الأطفال المتلعثمين، والوقوف على

اختيار الإجراءات العلاجية المناسبة.

أهداف البحث:

تأتى أهداف هذه الدراسة فى ضوء حدود الدراسة وتساؤلاتها فهى الصياغة الإجرائية لهذه التساؤلات وتبلورها على النحو التالي:

١. الكشف عن الفروق بين المتلعثمين والعاديين بصدد مفهوم الذات.
٢. الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث من الأطفال المتلعثمين بصدد مفهوم الذات.
٣. الكشف عن اختلاف مفهوم الذات باختلاف مستوى شدة التلعثم لدى عينة الدراسة.

مفاهيم البحث:

يتضمن هذا البحث مفهومين رئيسيين هما:

- مفهوم الذات
- التلعثم

يمكن الإشارة إلى كل مفهوم على حده وذلك على النحو التالي:

١. مفهوم الذات: حظى هذا المفهوم بالعديد من التعريفات مثل (حامد زهران ١٩٩٥)، (وفرج عبدالقادر ١٩٩٣)، و(بركى Purkey 1988) فقد عرفوا مفهوم الذات على انه "تقدير الفرد لقيمته كشخص، وانه صورة الذات، وما هى الصورة التى يكونها الفرد عن نفسه فى ضوء أهدافه وإمكاناته واتجاهاته نحو هذه الصورة، ومدى استشماره لها فى علاقته بنفسه أو بالواقع" ومن خلال هذه التعريفات تم صياغة التعريف الإجرائى التالي: "أن مفهوم الذات هو تصور الطفل عن نفسه الداخلية والخارجية، وما يتضمنه من أفكار وانفعالات واقعية وغير واقعية، والتى تسهم فى قبوله ورفضه لذاته، وما يتبع ذلك من سواء أو لا سواء".
٢. مفهوم التلعثم: ولقد تعددت تعريفات هذا المفهوم، والتى نسوق عينة منها مثل تعريف (إيناس عبدالفتاح ١٩٨٨)، (وناصر قطبى ١٩٩٣)، (ليلى كرم الدين ١٩٨٩)، والدليل الإحصائى الدولى العاشر (I.C.D.10) ١٩٩٢، ودليل التشخيص الرابع ١٩٩٤ (D.S.M.VI) ولقد أشاروا أن التلعثم هو "التقطيع أو التكرار أو الإطالة فى نطق حروف الكلمة أو المقطع اللفظي، وتحدث هذه التكرارات بشكل لا إرادى، وبصورة متكررة، ويصاحب هذه المظاهر حركات جسمية كما يصاحبها حالات انفعالية كالخوف، والقلق، والارتباك"، ومن خلال هذه التعريفات وغيرها نستخلص التعريف الإجرائى التالي: "التلعثم عبارة عن اضطراب فى إيقاع الكلام حيث التكرار أو الإطالة فى المقاطع الصوتية بصورة لا إرادية مع ظهور أعراض نفسية مثل (القلق- التوتر- الاندفاع- عدم ضبط النفس)، وكذلك أعراض فسيولوجية مثل (توتر عضلى بارتعاش الشفاه- واضطراب حركة جفون العين- وارتعاش الأيدى- والأكتاف- وإفراز العرق)".

هذا عن مدخل الدراسة وما يتضمنه من مقدمة ومشكلة الدراسة وحدودها، وأهميتها وأهدافها والتعريفات الإجرائية، أما عن التأصيل النظرى والدراسات السابقة، نظرا لثراء الطرح محليا وإقليميا وعالميا لموضوع الدراسة، ونظرا لما تتطلبه قواعد النشر فى المجلات العلمية من ضرورة الإيجاز فسنكتفى بطرح عينة من الدراسات المعنية بمتغيرات هذه الدراسة على النحو التالي:

١. أجرى (ويبمان وفيدلر Wepman& Fiedler) دراسة استكشافية لمفهوم الذات لدى المتلجلجين، وتهدف هذه الدراسة الإجابة عن هذا السؤال: هل يختلف مفهوم الذات لدى الأفراد المتلجلجين عن مفهوم الذات لدى الأفراد العاديين؟ اختار الباحثان مجموعتين من الذكور وعددهم ٢٠ فرداً، وقسمت إلى، المجموعة الأولى أفراد متلعثمين، والمجموعة الثانية أفراد عاديين، وقد كشفت نتائج الدراسة عن أنه لا تُوجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين من حيث مفهوم الذات (Wepman, B. Fiedler,F. 1973)
٢. كما أجرت (زينب أبوحذيفة ١٩٩٢) دراسة لديناميات الفزع الليلى- البوال- التهتهة لدى الأطفال وكانت العينة تشمل طفلان مصابان بالفزع الليلي، خمسة أطفال مصابين بالبوال، خمسة مصابين بالتهتهة، تتراوح أعمارهم من (٨- ١٠) سنوات، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة قائمة تاريخ الحالة، والمقابلة، واختبارات الذكاء المصور- تفهم الموضوع للأطفال (C.A.T)، وكانت النتائج بالنسبة للتهتهة توضح تميز الذات بالإحساس بالدونية، والضآلة والسلبية والانسحاب فضلاً عن ظهور الأنا مزدوجة وضد الأنا العليا التى بدت شديدة السادية، والتدمير للموضوعات الأولية المحبوبة والمكروهة معاً، وقد تمثلت دفاعاتها العصابية فى الإسقاط بأدواته من الاستدماج والتوحد الإسقاطى بصورة قهرية فضلاً عن ظهور بعض الدفاعات الأخرى من "عزل- انشطار- خداع- نقل- كبت"، مما جعل الذات توجه آلياً عدواناً سادياً مدمراً لإلغائه تجنباً للدخول فى علاقة

مباشرة مع هذا الموضوع، وبنت العلاقة بصورة الأب علاقة مضطربة، مما جعل الذات تفصح عن رغبات مفعمة بالعدوان تجاه هذه الصورة لإدراكها مصدر تهديد وكف. (زينب أبوحذيفة، ١٩٩٢)

٣. وفى دراسة (سحر الكحكى ١٩٩٧) هدفت لعلاج التلعثم باستخدام برنامج تكاملى، ومقارنة نتائجه بنتائج برنامج آخر أُحادى البُعد، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج قبل/ بعد العلاج للمجموعة الأولى على متغير شدة التلعثم عند مستوى ٠,٠١ ومتغير مفهوم الذات عند مستوى ٠,٠٥ ومتغير القلق عند مستوى ٠,٠٥، ومتغير ضغوط الأسرة عند مستوى ٠,٠٥ في اتجاه بعد العلاج.

كما أنه تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج قبل/ بعد العلاج للمجموعة الثانية على متغير شدة التلعثم عند مستوى ٠,٠٥ وعلى متغير القلق عند مستوى ٠,٠٥ فى اتجاه بعد العلاج، بينما لا تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية على متغير ضغوط الأسرة وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج قبل/ بعد العلاج عند المجموعة الضابطة مما يشير لعدم حدوث أى نوع من الشفاء التلقائى، فضلا عن وجود فروق بعد العلاج على متغير شدة التلعثم، ومتغير مفهوم الذات لصالح المجموعة الأولى بينما لا فروق على متغير القلق وضغوط الأسرة، وتُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج متابعة المجموعة الأولى ونتائج المجموعة الثانية على متغير شدة التلعثم. (سحر الكحكى: ١٩٩٧)

٤. أما دراسة (جرين Greene, 1999): فقد هدفت التحقق ما إذا كانت التهتهة تلعب دوراً فى تشكيل مفهوم الذات عند الأشخاص الذين لديهم أعراض التهتهة، وتكونت العينة من ١٠٠ مفحوصاً، منهم ٤٠ طفلا ممن تتراوح أعمارهم من (١٢- ١٥) سنة، ٦٠ من البالغين ممن تتراوح أعمارهم بين (٢٠- ٥٦) سنة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت مقاييس (التواصل داخل الموقف، لتحديد الشدة المدركة لأعراض التهتهة لدى عينة الدراسة- اختبار بقع الحبر للرورشاخ لتحديد درجة مفهوم الذات لدى العينة) . وقد أظهرت النتائج أن ثمة علاقة إيجابية بين المتغيرين للأطفال، خاصة فيما يتعلق بالتفاعلات بين الأزواج والغرباء. وقد بينت الدراسة وجود علاقة سلبية للبالغين مع أزواجهم، فضلا عن وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين (Greene, P. 1999).

٥. وفى دراسة (رنا الدبوسى ٢٠٠٤) والتى هدفت إلقاء الضوء على مشكلة التلعثم فى الكلام، ومدى ارتباط هذه المشكلة بالتحصيل الدراسى ومفهوم الذات لدى هذه الفئة من الأطفال، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين (مجموعة من الأطفال المتلعثمين تتكون من ٤٠ طفلاً (٢١ ذكراً- ١٩ أنثى)، مجموعة من الأطفال غير المتلعثمين تتكون من ٤٠ طفلاً (٢٠ ذكراً- ٢٠ أنثى) ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٢) سنة ، واشتملت أدوات الدراسة على (متاهات بورتيوس للذكاء- مقياس مفهوم الذات). وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة بين الأطفال المتلعثمين والأطفال العاديين بصدد مفهوم الذات والتحصيل الدراسى فى اتجاه الأطفال العاديين، كما تُوجد علاقة طردية بين التحصيل الدراسى ومفهوم الذات لدى الأطفال العاديين، والأطفال المتلعثمين. (رنا الدبوسي: ٢٠٠٤)

٦. وللتعرف على فعالية برنامج إرشادى قائم على استخدام بعض فنيات الإرشاد السلوكى فى خفض حدة مشاعر القلق لدى المتلجلج وانعكاس هذا على تحسين مفهوم الذات لديهم قامت إيمان الكاشف بدراستها ٢٠٠٥، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٥) تلميذاً وتلميذة من المتلجلجين (٣٢ ذكراً- ١٣ أنثى)، ممن تتراوح أعمارهم بين (١٢- ١٤) عاماً، وطبقت الباحثة مقاييس: دراسة حالة الطفل المتلجلج- مقياس مظاهر القلق- مقياس مفهوم الذات المتلجلج. وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من المتلجلجين على مقياس القلق قبل وبعد تطبيق البرنامج فى اتجاه القياس البعدى، وأيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من المتلجلجين على مقياس مفهوم الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج فى اتجاه القياس البعدى، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس القلق فى اتجاه المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس مفهوم الذات بعد تطبيق البرنامج فى اتجاه المجموعة التجريبية، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس القلق، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب

درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مفهوم الذات فى القياس البعدى والتتبعى. (إيمان الكاشف، ٢٠٠٥).

فروض البحث:

فى ضوء تحليل الدراسات السابقة والأطر النظرية المعنية بمتغيرات الدراسة يمكن طرح الفروض التالية:

١. يختلف مفهوم الذات باختلاف عينتى الدراسة (المتلعثمين وغير المتلعثمين).
٢. يختلف مفهوم الذات باختلاف نوع الأطفال المتلعثمين.
٣. يختلف مفهوم الذات باختلاف شدة التلعثم لدى الأطفال المتلعثمين.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

ويتضمن ما يلي:

- المنهج: تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفى المقارن لتوضيح العلاقة بين مفهوم الذات والتلعثم وإبراز الفروق بصدد هذه العلاقة بين الذكور والإناث، ويعزى ذلك لمناسبة هذا المنهج لأهداف وفروض الدراسة.
- العينة: وهى من المحددات والملامح الرئيسية لأى دراسة علمية، وقد تضمنت عينة الدراسة (٤٠) طفلاً ممن تتراوح أعمارهم (٩: ١٢ سنة) وقسمت العينة إلى مجموعتين متساويتين، الأولى (ن= ٢٠) من الأطفال المتلعثمين (ذكور وإناث)، وفى مستوى شدة التلعثم (بسيط- شديد)، الثانية (ن=٢٠) طفلا من الأطفال العاديين (ذكور- إناث)، وقد اختيرت العينة بهذه الموصفات فى ضوء أهداف وفروض الدراسة وكذلك نتائج الدراسات السابقة.
- الأدوات: تأتى الأدوات فى مرتبة تالية للعينة بوصفها المحدد الثانى لهوية نتائج أى دراسة علمية وسوف نوضح ذلك عى نحو تفصيلى، وتتضمن ما يلي:
  ١. مقياس مفهوم الذات (إعداد طلعت منصور، ١٩٨٨)
  ٢. مقياس شدة التلعثم (إعداد نهلة الرفاعى، ٢٠٠٠)
  ٣. قائمة المستوى الثقافى والاقتصادى والاجتماعى (إعداد حمدى ياسين- محمد البحيرى، ٢٠٠٠)

١. مقياس مفهوم الذات للأطفال لطلعت منصور: قام طلعت منصور سنة ١٩٨٨ ببناء مقياس لمفهوم الذات للأطفال فى مرحلتى الطفولة الوسطى، والمتأخرة بهدف التعرف على خصائص مفهوم الذات فى مرحلة عمرية تسبق مرحلة المراهقة حيث يغطى المرحلة العمرية من سن (٨- ١٢) سنة، وقد اعتمد تصميم المقياس على مقياس مفهوم الذات لسيرز وشيرمان (Sears& Sherman, 1964)

- محتوى المقياس: يتألف المقياس فى صورته النهائية من ٣٥ بنداً موزعة على المجالات المختلفة والجوهرية التى تعكس أساسيات حياة الطفل وهى:
  ١. الخبرات المدرسية: وهى تقيس تفاعل التلميذ مع الأنشطة والمهام المدرسية متضمنة الواجبات المدرسية، وكذلك الأنشطة الاجتماعية والرياضية المختلفة، فضلا عن توافقه داخل الفصل وخارجه.
  ٢. العلاقات مع الأصدقاء: ويقيس مدى فاعلية الطفل وانسجامه مع الآخرين، ويبين توافقه معهم فى الأنشطة المختلفة.
  ٣. الخبرات الأسرية: ويقيس مدى انسجام الطفل مع أفراد أسرته، ومدى شعوره تجاه كل فرد منهم.

  ويتضمن هذا المقياس الفرعى بندين سلبيين كتشاجر الطفل مع إخوته ورغبته فى ترك المنزل.
- الكفاءة السيكومترية للمقياس: تم التحقق من الكفاءة السيكومترية على النحو التالي:
  ١. ثبات المقياس: فى هذه الدراسة تم حساب ثبات المقياس بأربعة طرق علما نوضحها فى الجدول التالي:

جدول (١)معاملات ثبات الفا والتجزئة النصفية وجتمان لمقياس مفهوم الذات

القيم الإحصائية / المكونات	ثبات طريقة الإعادة	الفا	التجزئة النصفية	معامل جتمان
مدرسية	٠,٩٩٦	٠,٠٦٥	٠,٢١٦	٠,٢١٠
أصدقاء	٠,٩٩٨	٠,٦٦٤	٠,٩٣٥	٠,٦٠٩
أسرة	٠,٩٩٤	٠,٤١١	٠,٧٥٦	٠,٧٣٤
المقياس ككل	٠,٩٩٣	٠,٢٨	٠,٧٤٤	٠,٤٦٨

ويلاحظ فى ضوء ما سبق أن المقياس لديه القدرة على التمييز بين المجموعات المتضادة..

٢. صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بعدة طرق منها الصدق التمييزى (المجموعات المتضادة) حيث تم تطبيق مقياس مفهوم الذات على (٢٠) طفلا من الأطفال المتلعثمين، (٢٠) طفلا من الأطفال غير المتلعثمين، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٩: ١٢) سنة وقد اظهر التطبيق قدرة المقياس على التمييز بين الأطفال المتلعثمين والأطفال العاديين بصدد

مفهوم الذات، ونوضح ذلك فى الجدول التالي:

جدول (٢) الصدق التمييزى لمقياس مفهوم الذات

المتغيرات	عينة المتلعثمين			عينة العاديين			د.ح	Z	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع			
مدرسة	٧	٧,١٢	١,٤٦	٨	١٦,٣	٠,٤٦٣	١٣	١٦,٧٤	٠,٠٠١
أصدقاء	١٣	٥	٠,٠٠١	٧	١٤,١	١,٢١	١٨	٢٧,٨٠	٠,٠٠١
أسرة	٧	١٨,٤	٤,٠٧	٧	٢٦,١	٠,٠٠١	١٣	٦,٥٨	٠,٠٠١
المقياس كلي	٨	٤١	٢	٧	٤٦	٠,٣٧٨	١٢	٤,٩٩	٠,٠٠١

٢. مقياس شدة التلعثم إعداد/ نهلة عبدالعزيز رفاعى (٢٠٠٠)

اعتمدت هذه الدراسة على أنه يقيس نسبة تكرار حدوث التلعثم وطول لحظة التلعثم، والحركات والأصوات المصاحبة للتلعثم، مما يعطى تصور شامل عن الظاهرة شكلا وموضوعا، فهو لا يعتمد فقط على تكرار حدوث التلعثم كما هو الحال فى بعض المقاييس الأخرى، وفى نفس الوقت لا يعتمد على حكم المريض على نفسه كما هو الحال فى مقاييس التقارير الذاتية، ولكن يُعطى المقياس درجات واضحة لكل سلوك تخاطبى من جهة المتلعثم تندرج ما بين صفر و٤٥ درجة كلية فى نهاية المقياس، هذا بالإضافة إلى أنه سهل التطبيق ويصلح للكبار والصغار معاً حيث أنه يحتوى على معايير لكل منهما.

- الكفاءة السيكومترية للمقياس: تم حساب الكفاءة السيكومترية على عينة من المتلعثمين قوامها (٥٢) متلعثم (٢٦ أطفال- ٢٦ كبار) وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية ممن يترددون على عيادات التخاطب.

١. الثبات: حسب ثبات المقياس طريقة إعادة الاختبار حيث طبق المقياس على العينة (ن =٥٢) وأُعيد تطبيقه بعد فترة زمنية، وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٨٧)، وقد بلغ معامل الارتباط بطريقة بيرسون (٠,٧٩) عند مستوى (٠,٠١)، كما كانت قيمة ر لبند نسبة تكرار التلعثم (٠,٧٩)، وبند طول لحظة التلعثم (٠,٨٦)، وبند الحركات والأصوات المصاحبة (٠,٩٠)، وللمجموع الكلى (٠,٩٢)، ومن هذه النتائج يتضح أن الاختبار يتمتع بثبات عالى. كما تم التحقق من تجانس مفردات المقياس بحساب معامل الارتباط ما بين كل بند والمجموع الكلى، وكانت معاملات الارتباط عالية الدلالة عند (٠,٠٠١) كان معامل ارتباط بند التكرار (٠,٨٢) وبند طول التلعثم (٠,٦٧)، وبند الحركات المصاحبة (٠,٨٨).

٢. الصدق: تم تطبيق صدق المحكمين، حيث أشاد المحكمون وهم (أ.د محمد بركة- ا.د محمود يوسف- ا.د صفاء الصادى- وهم استشاريون التخاطب فى كلية الطب جامعة عين شمس)، إلى أن فقرات المقياس غير مزدوجة، وغير موحية، وانه يقيس الصفة التى صمم من أجلها ومن هذا يتضح أن المقياس صادق.

٣. وصف المقياس: يطبق المقياس على الأطفال من الصف الثالث الابتدائى وما فوقه ممن يعرفون الكتابة والقراءة. ويتضمن البنود التالية:

أ. بند تكرار حدوث التلعثم: طلب من المتلعثم أن يقوم بالحديث عن المدرسة أو عن العمل (للكبار) أو أى موضوع عام، أحياناً يكون كلام الأطفال غير كافى لملء ال ١٥٠ مربع، وفى هذه الحالة، يُعطى المتلعثم نص لقراءته، ويتم اختيار مستوى النص (من الكتب الدراسية فى ضوء المرحلة العمرية للمتلعثم)، ويُتابع الفاحص الكلمات التى يقرأها المتلعثم فى المربعات الخاصة فى خلفية ورقة النموذج حيث يكتب نقطة (.) للكلمة الصحيحة وخط مائل (/) للكلمة المتلعثمة وتحسب النسبة المئوية. يُستخدم الجدول الخاص بتكرار حدوث التلعثم لمن يقرأ والموجود فى بداية ورقة النموذج (اختبار ب) لتحويل النسبة المئوية إلى درجة، ثم تجمع على درجة "اختبار أ" ويوضع مجموع (أ + ب) فى المربع الخاص بجانب الجدول، وهو رقم ما بين (صفر- ١٨).

ب. بند طول التلعثم: يتم تطبيقه وتصحيحه بنفس الطريقة التى سبق ذكرها مع الذين لا يعرفون القراءة ولكن فى هذه الحالة تؤخذ أطول ثلاث أخطاء للتلعثم مع كل ما يقوله المريض من وصف وقراءة.

ج. بند الحركات والأصوات المصاحبة: يتم تطبيقه وتصحيحه بنفس الطريقة التى سبق ذكرها مع الذين لا يعرفون القراءة.

ويتم حساب الدرجة كما يلي:

- المجموع الكلى: تُجمع الدرجات الثلاث وتوضع الدرجة فى المربع الخاص بها.
- التصحيح النهائي: باستخدام جدول شدة التلعثم للكبار يتم تحويل درجة المجموع الكلى إلى تصنيفات شدة التلعثم، ونوضح ذلك فى الجدول التالي:

جدول (٣) توزيع شدة للتعثم

المجموع الكلى	الشدة
صفر- ٢٠	بسيط جداً
٢١- ٢٤	بسيط
٢٥- ٣١	متوسط
٣٢- ٣٥	شديد
٣٦- ٤٥	شديد جداً

٣. مقياس المستوى الثقافى الاقتصادى الاجتماعى إعداد/ حمدى محمد ياسين ومحمد البحيري (٢٠٠٤)

يعتبر المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى، من المتغيرات الديموجرافية التى تؤثر فى نتائج البحث وهذا ما أكدته الدارسات مثل دراسة (بلود شتين Bloodstien 1986)، ودراسة (مورلي Morley 1972)، ونظرية جونسون ١٩٥٦.

- وصف المقياس: يتكون المقياس من ستين بنداً وزعت على أربعة مكونات:
  ١. المستوى الاقتصادى ومدلولاته الثقافية والاجتماعية.
  ٢. ممتلكات الأسرة وثقافتها.
  ٣. المستوى الثقافى.
  ٤. المستوى الثقافى للأسرة.
- الكفاءة السيكومترية للمقياس وتتمثل فيما يلي:
  ١. ثبات المقياس: وتم حسابه بأكثر من طريقة فقد بلغت قيمة معامل الثبات لإعادة التطبيق (٠.٨١)، والتجزئة النصفية (٨٧,٠)، ومعامل ألفا كرونباخ (٠,٨٥)، وهى معاملات مرتفعة تدل على ثبات المقياس.
  ٢. صدق المقياس: حسب الصدق بأكثر من طريقة وهى صدق التمييز وبلغت قيمته (٣,٥٣١) وكانت دالة عن مستوى ٠,٠١، والصدق الظاهرى، وصدق المحكمين.

ويتم حساب الدرجة بجمع درجات كل مستوى وتتراوح الدرجات من (٥٢- ١٩٥).

نتائج البحث وتفسيرها:

- الفرض الأول ونصه: (يختلف مفهوم الذات باختلاف عينتى الدراسة- المتلعثمين وغير المتلعثمين). وللتحقق من صحة هذا الفرض تمت معالجة استجابات عينتى الدراسة من أطفال متلعثمين وغير متلعثمين باستخدام اختبار ت لدلالة الفروق ونوضح ذلك فى الجدول التالي:

جدول (٤) اختبار ت ودلالة الفروق بين مجموعة الأطفال المتلعثمين والأطفال الغير متلعثمين (ن= ٤٠)

القيم الإحصائية / المتغيرات	مجموعة المتلعثمين ن= ٢٠		مجموعة العاديين ن= ٢٠		ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
مفهوم الذات	٤٥,٩٢	١,١٦	٥٩,٩٢	١	٣٧,٩١	٠,٠٠١

بتحليل البيانات الكمية للجدول (٤) يتضح أن ثمة فروقاً بين الأطفال المتلعثمين والأطفال غير المتلعثمين بالنسبة متغير مفهوم الذات وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١). وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة كل من دراسة (Greene, P. 1999)- (رنا الدبوسي، ٢٠٠٤)- (إيمان الكاشف، ٢٠٠٥)- فقد أشارت نتائجها إلى انخفاض مفهوم الذات لدى المتلعثمين (الأطفال والكبار) وما يصاحب ذلك من ارتفاع القلق لدى المتلعثمين نفسية أخرى. ونجد أن هناك دراسات متعددة أكدت على أن المتلعثمين يعانون من سمة القلق وهو قلق يرتبط بمفهوم الشخص عن ذاته وتشيردراسة (سحر الكحكى، ١٩٩٧) إلى وجود علاقة بين تحسن كل من مفهوم الذات وتحسن متغير القلق بتحسن متغير شدة التلعثم، إلا أن دراسة (Wepman, B. Fiedler, F. 1973) والتى أوضحت انه لا يوجد فروق بين المتلعثمين وغير المتلعثمين على متغير مفهوم الذات.

- الفرض الثانى ونصه: يختلف مفهوم الذات باختلاف نوع (ذكور وإناث) الأطفال المتلعثمين. وللتحقق من صحة هذا الفرض تمت معالجة استجابات عينة الدراسة من الأطفال المتلعثمين (ذكور- إناث) باستخدام اختبار ت لدلالة الفروق ونوضح ذلك فى الجدول التالي:

جدول (٥)قيمة (Z) ودلالة الفروق بين الذكور والإناث من مجموعة الأطفال المتلعثمين (ن= ٢٠)

القيم الإحصائية / المتغيرات	ذكور ن= ١٠		إناث ن= ١٠		ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
مفهوم الذات	٤٥,٩٢	١,١٦	٤٠,٩٢	١,٠٠	٤,٦٥	٠,٠٠١

بتحليل البيانات الكمية للجدول رقم (٥) يتضح أن قيمة (ت) بلغت ٤,٦٥ عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يعنى ثمة فروقاً بين الذكور والإناث من الأطفال المتلعثمين بصدد متغير مفهوم الذات. حيث أن مفهوم الذات يكون منخفض لدى الإناث بصورة اقل من الذكور، وهذه النتيجة تختلف مع ما ذهبت إليه دراسة (نوران العسال ١٩٩٠) ودراسة (محمد عطية ١٩٩٩)، والدارسات التى أوضحت نتائجها أن انخفاض مفهوم الذات يؤدى إلى التلعثم، مثل دراسة (زينب حذيفة ١٩٩٢) ويرى علماء نظرية التحليل النفسى ومنهم (اوتو فينخل ١٩٦٩) أن هناك حفزات ذكورية تلعب دوراً هاماً فى ارتباط وظيفة الكلام بالوظيفة الانسالية لاشعوريا، وقد يعزى إليه ارتفاع مفهوم الذات فى الذكور المتلعثمين عن الإناث المتلعثمين، وقد ترجع تلك الفروق إلى اختلاف أساليب المعاملة الو الدية بين الذكور والإناث.

- الفرض الثالث ونصه: (يختلف مفهوم الذات باختلاف شدة التلعثم لدى الأطفال المتلعثمين) . وللتحقق من صحة هذا الفرض تمت المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة من الأطفال المتلعثمين (مستوى تلعثم بسيط- مستوى تلعثم شديد)، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٦) قيمة (Z) المحسوبة ودلالة الفروق بين الأطفال المتلعثمين باختلاف شدة التلعثم (ن= ٢٠)

القيم الإحصائية / المتغيرات	مستوى التلعثم بسيط ن= ٢٠		مستوى التلعثم شديد ن= ٢٠		Z	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
مفهوم الذات	٢٦,٦	٢,٥٠	٢٠,٩	١,٢٤	٥,١٢	٠,٠٠١

بتحليل البيانات الكمية للجدول (٦) يتضح أن مفهوم الذات يختلف باختلاف مستوى شدة التلعثم حيث بلغت قيمة (Z) ٥,١٢ عند مستوى دلالة ٠,٠١ وهذه النتيجة تتفق مع نظرية التحليل النفسى التى ترى أن التلعثم يحمل فى طياته أعراض نفسية مكبوتة تؤثر على متغيرات الشخصية، فضلاً عن وجود دراسات تؤكد على أن أمهات الأطفال المتلعثمين يميلون إلى التسلط والنقد، وإجبار أطفالهم إتباع النظام المتشدد، والنقد الدائم، وأنهم ينبذون أطفالهن مما يؤثر على تصدع جوانب عديدة فى الشخصية، والتى يأتى فى صدارته مفهوم الذات، كما تتفق هذه النتيجة مع ما ذهبت إليه دراسة ولاء الريفى فى دراستها عن مفهوم الذات للأطفال المتلعثمين، حيث أكدت على ارتفاع مفهوم الذات بانخفاض درجة التلعثم.

المراجع:

١. إيناس عبدالفتاح (١٩٨٨) : دراسة فى النطق والكلام، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٢. إيمان فؤاد الكاشف (٢٠٠٥): فاعلية برنامج إرشادى لخفض القلق لدى عينة من الأطفال المتلجلجين وتحسين مفهوم الذات لديهم، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية** (مجلد ١١، عدد ٢)، كلية التربية، جامعة حلوان.

٣. حامد عبدالسلام زهران (١٩٩٥): **علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة**، ط ٥، القاهرة، عالم الكتب.

٤. رنا سحيم الدبوس (٢٠٠٤): التلعثم وعلاقته بالتحصيل الدراسى ومفهوم الذات، دراسة مقارنة للفروق بين الجنسين فى مرحلة الطفولة المتأخرة، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٥. سحر محمد عبدالحميد الكحكى (١٩٩٧): تقييم برنامج تكاملى لعلاج التلعثم لدى عينة من الأطفال المعاقين (دراسة إكلينيكية مقارنة)، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٦. فيصل محمد خير الزراد (١٩٩١): **اللغة واضطرابات الكلام**، الرياض، المملكة العربية السعودية، دار المريخ للنشر.

٧. ليلى أحمد كرم الدين (١٩٨٩): **اللغة عند الطفل**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

٨. محمد سيد عطية (١٩٩٩): برنامج مقترح لعلاج التلعثم لدى المراهقين، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٩. محمود يوسف (١٩٨٦): سمات اللغة العربية حيث تطبق فى استخدام طريقة وصل الأصوات لعلاج التلعثم، **رسالة دكتوراه**، كلية الطب، جامعة عين شمس

١٠. نوران نجدى أحمد العسال (١٩٩٠): التلعثم، **رسالة ماجستير**، كلية الطب، جامعة عين شمس.

١١. هدى محمد سيد عبدالواحد (١٩٩٨): التلعثم وعلاقته بمستوى الطموح لدى تلميذات المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٢. فرج عبدالقادر طه، وشاكر قنديل، (١٩٩٣): **موسوعة علم النفس والتحليل النفسى**، الكويت، دار سعاد الصباح.

١٣. زينب محمد أبو حذيفة (١٩٩٢): ديناميات الفزع الليلى- البوال- التهتهة لدى الأطفال، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

14. Greene, Penny, N. (1999): Auditory

Summary

Stuttering and self-concept among a sample of children in late childhood

Stuttering pathological phenomenon has causes emotional and cognitive shadows and dimensions of the educational, social, This study aims to reveal some disciples psychological represented in the self-concept among a sample of Stutter and non-Stutter children aged between (9-12) years, The final sample consisted of the study (40) children according to the following distributors (20) child suffer from stutter (10 boys and, 10 girls), (20) of non-Stutter children, Applied them all the measure of self-concept for children, Language Scale, Questionnaire to identify the social, cultural and economic. The results confirmed that self-concept varies according to samples of study, And differences in the severity of stuttering, and the differences in type of sample, Males who stuttering better than females, and children who non-stutter is the best, stuttering child in the low level is better than a child in the high level of stuttering.

Comprehension of Stutters on the competing Massage Task. **Journal of Fluency Disorder**. vol.14 (2) pp.109- 120.

15. Van Riper, C. (1987): **The Severe Young Stutter** Memphis, T.N. Speech Foundation of America.
16. Nasser, Kotby, et al. (1993): Central Auditory Function in Stutters, (Continued Study), **The New Egyptians Journal of Medicine**, vol.(8) pp. 1550-1554.
17. DSM.IV. (1994): **Diagnostic and statistical Manual of Mental Disorders**, ed 4.Copy right, American psychiatric. A association, Washington.
18. Wepman, B., B. Fiedler, E (1973): An exploratory investigation of the self concept of statures **Journal of Speech, Hearing disorders**. 16-110-114.